AL-QANATIR
INTERNATIONAL JOURNAL OF ISLAMIC STUDIES
eISSN: 2289-9944
Vol. 16. No. 3. (2019)

THE ROLE OF AL-ISTIQLAL UNIVERSITY IN PROMOTING THE POSITIVE VALUES AND TRENDS OF THE WORK AND CONDUCT OF THE MEMBERS OF THE PALESTINIAN SECURITY ESTABLISHMENT IN THE WEST BANK

دور جامعة الاستقلال في تعزيز القيم والاتجاهات الإيجابية لعمل وسلوك المنتسبين للمؤسسة الأمنية الفلسطينية في الضفة الغربية

Wan Mohd Yusof Wan Chik[i], Sameer Suleiman Al-Jamal[ii] & Mohamad Yusof El-Kirem[iii]

[i] (*Corresponding author*). Associate Professor, Research Institute For Islamic Product & Civilization (INSPIRE), Sultan Zainal Abidin University. mohdyusof@uniza.edu.my.
[ii] Lecturer, Palestine Ahliya University, Palestine. sameeraljamal@yahoo.com
[ii] Lecturer, Istiqlal University, Palestine. kirem1985@pass.ps

Abstract

The study aimed to identify the role of Istiqlal University in promoting the positive values and trends of the work and behavior of the Palestinian security institution in the West Bank from the point of view of graduate students working in the security establishment. According to variables: (governorate, social status, Rank).The study followed the descriptive analytical approach. The study population is (808). A questionnaire consisting of (18) paragraphs was used. The study sample size (132) was (16.34%). The results of the study indicated a positive role for Istiqlal University in promoting positive values and trends such as promoting discipline, commitment, respect for the rule of law and respect for human rights. The absence of statistically significant differences in the responses of the respondents on the role of Istiqlal University in promoting positive values and trends of the work and behavior of the members of the Palestinian security institution in the West Bank due to the variables of social status governorate, Rank. The study produced a number of recommendations, the most important of which are: attention through education to instill values and positive attitudes among students, preparation of studies and visions on ways of integrating roles between the university and the security establishment. Between Istiqlal University and all faculties, institutes and schools of security training affiliated to the Palestinian security establishment, conduct research related to how to strengthen the national ownership of security education and training.

Keywords: *Istiqlal University, Reinforcement, Values, Trends, Behavior*.

ملخص البحث

هدفت الدراسة إلى الكشف عندور جامعة الاستقلال في تعزيز القيم والاتجاهات الإيجابية لعمل وسلوك المنتسبين للمؤسسة الأمنية الفلسطينية في الضفة الغربية من وجهة نظر الطلبة الخريجين العاملين في المؤسسة الأمنية، وفقاً لمتغيرات: (المحافظة، الرتبة، الحالة الاجتماعية)، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي. تكون مجتمع الدراسة من

(٨٠٨)، تم اعتماد إستبانة مكونة من (١٨) فقرة. بلغ حجم العينة الدراسية (١٣٢) بنسبة (١٦,٣٤%). وأشارت نتائج الدراسة بوجود دور إيجابي لجامعة الاستقلال في تعزيز القيم والاتجاهات الإيجابية مثل تعزيز الانضباط والالتزام واحترام النظام والقانون واحترام حقوق الإنسان والمواطن، كما تبين عدم وجود فروق دالة إحصائياً في استجابات المبحوثين حول دور جامعة الاستقلال في تعزيز القيم والاتجاهات الايجابية لعمل وسلوك المنتسبين للمؤسسة الأمنية الفلسطينية في الضفة الغربية تعزى لمتغيرات الحالة الاجتماعية والرتبة والمحافظة.وقد خرجت الدراسة بعدد من التوصيات أهمها: الاهتمام من خلال التعليم بترسيخ القيم والاتجاهات الإيجابية لدى الطلبة، إعداد دراسات ورؤى حول سبل تكامل الأدوار بين الجامعة والمؤسسة الأمنية، تغذية الجامعة دائما بوضع الطلبة الخريجين للاستفادة من نقاط الضعف وتعزيز نقاط القوة، العمل على تأطير العلاقة قانونيا بين جامعة الاستقلال وكافة كليات ومعاهد ومدارس التدريب الأمنية التابعة للمؤسسة الأمنية الفلسطينية، إجراء بحوث ذات صلة بكيفية تعزيز الملكية الوطنية للتعليم والتدريب الأمني.

الكلمات المفتاحية: جامعة الاستقلال، التعزيز، القيم، الاتجاهات، السلوك.

المقدمة

إن البحث في الدور التنموي المجتمعي للجامعات على درجة كبيرة من الأهمية وذلك نظراً لطبيعة عمل الجامعات وما تقدمه من وظائف تعليمية وبحثية علمية وخدمة مجتمعية، تؤثر على فئات المجتمع التي تستهدفها الجامعة وعلى أصحاب المصلحة من وجودها وعملها، ألا وهي الدولة بمؤسساتها المختلفة، والمجتمع بشتى عناصره وتشكيلاته، مما يعني أن عملها على صلة وثيقة بالعملية التنموية الشاملة التي يعيشها المجتمع واحتياجاته.

وفي فلسطين كان للجامعات التي نشأت في الربع الأول من سبعينات القرن الماضي أهمية كبيرة في تنمية المجتمع الفلسطيني وتطويره، واليوم تعمل في فلسطين سبعة عشرة جامعة، ومن بينها تنفرد جامعة الاستقلال بكونها الجامعة الوحيدة المختصة بالتعليم الجامعي الأمني، ونظراً لخصوصية جامعة الاستقلال كأول مؤسسة تعليم عالي في فلسطين الآن مختصة بالأمن، جاءت هذه الدراسة وهي تهدف إلى تشخيص وتحليل دور جامعة الاستقلال في تنمية وتطوير المؤسسة الأمنية الفلسطينية.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

تنفرد جامعة الاستقلال على صعيد التعليم العالي الفلسطيني بتقديم تخصصات علمية متصلة بالشأن الأمني بمفهومه الشامل (العسكري والشرطي والأمني)، ولم تعهد الجامعات الفلسطينية مثل هذا النموذج في التعليم العالي، وإجمالاً فإن الجامعات ودورها في تنمية المجتمع وتطويره يعتبر مجالاً واسعاً للبحث والنقاش، ويبدو هذا الأمر أكثر جدلا غالباً في الجامعات المتخصصة بالعلوم الأمنية. وعليه فإن مشكلة البحث التي يسعى الباحث إلى طرحها في دراسته، يمكن صياغتها في شكل تساؤل رئيس وهو: ما دور جامعة الاستقلال في تعزيز القيم والاتجاهات الايجابية لعمل وسلوك المنتسبين للمؤسسة الأمنية الفلسطينية في الضفة الغربية؟، وينبثق عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية الآتية:

- هل تسهم جامعة الاستقلال في تعزيز القيم الإيجابية التي تنعكس في اتجاهات سلوك رجل الأمن؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠٥،٠ ≥α) في متوسطات استجابات أفراد العينة تعزى لمتغيرات الدراسة (المحافظة، الحالة الاجتماعية، الرتبة العسكرية)؟

فرضيات الدراسة

وللإجابة عن أسئلة البحث، جاءت فرضية الدراسة على النحو الآتي:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (٠٥،٠ ≥α) في متوسطات استجابات أفراد العينة تعزى لمتغيرات الدراسة (المحافظة، الحالة الاجتماعية، الرتبة العسكرية).

متغيرات الدراسة

أولاً: المتغيرات المستقلة: موقع المحافظة وله ثلاثة مستويات: (شمال الضفة الغربية، وسط الضفة الغربية، جنوب الضفة الغربية) – الحالة الاجتماعية وله مستويان: (أعزب، متزوج).

ثانياً: المتغير التابع: دور جامعة الاستقلال في تعزيز القيم والاتجاهات الإيجابية لعمل وسلوك المنتسبين للمؤسسة الأمنية الفلسطينية.

أهداف الدراسة

تهدف هذه الدراسة التعرف إلى: فحص مدى إسهام جامعة الاستقلال في نشر قيم ومعارف تساعد في بناء عقيدة أمنية فلسطينية تنعكس في اتجاهات وسلوك رجل الأمن. التعرف إلى الفروق بين بعض المتغيرات الوظيفية والديموغرافية في دور جامعة الاستقلال في تعزيز القيم والاتجاهات الإيجابية لعمل وسلوك المنتسبين للمؤسسة الأمنية الفلسطينية.

أهمية الدراسة

تناولت الدراسة خمسة أهميات وجاءت على النحو الآتي :

- **أهمية علمية:** إن الدراسة موضع البحث هي الأولى من نوعها على الصعيد الفلسطيني، كما أنها تتمم دراسات سابقة تناولت بعض جوانب المشكلة قيد البحث. أغناء مكتبة جامعة الاستقلال بمادة ممكن الاستفادة منها للباحثين وتشكل أساسا لهم للاستفادة لعمل وتطوير أبحاث جديدة.
- **أهمية تطبيقية:** نتائج الدراسة ستوضع في متناول رئاسة جامعة الاستقلال ومدراء الأجهزة الأمنية والقيادة الفلسطينية لأهميتها في تعزيز دور الجامعة التطويري.
- **أهمية مرتبطة بالباحث:** تنمية وتطوير معارف الباحث وعمله كونه يعمل في جامعة الاستقلال، حيث بإمكانه تفعيل دوره في رفع مستوى أداء الجامعة لتأدية رسالتها النبيلة .
- **أهمية مرتبطة بالحدود:** ضرورة تشخيص وتحليل إسهام جامعة الاستقلال حديثة النشأة في تعزيز القيم الصحيحة والاتجاهات الإيجابية للمنتسبين للمؤسسة الأمنية، وما لها من أثر في تخطيط وتطوير عملها اللاحق.
- **أهمية مجتمعية:** تلبية احتياج المؤسسة الأمنية في فلسطين بكافة فروعها وأجهزتها من الأبحاث والدراسات المتعلقة بالتنمية والتطوير للارتقاء بعملها كمؤسسات مهنية وأنويه لمؤسسات الدولة الفلسطينية المستقلة المنشودة.

حدود الدراسة: تناولت الدراسة الحدود الآتية:

- **الحدود البشرية:** خريجي درجة البكالوريوس من جامعة الاستقلال العاملين في المؤسسة الأمنية الفلسطينية في الضفة الغربية.
- **الحدود الزمانية:** طبقت هذه الدراسة خلال شهر شباط من العام ٢٠١٨م.
- **الحدود المكانية:** تم تطبيق هذه الدراسة في محافظات الضفة الغربية، حيث يعمل الطلبة الخريجون في المراكز الأمنية والمؤسسات المختلفة.

الأدب التربوي

تعتبر الجامعة صانعة التطوير والتحديث في أي مجتمع، على اعتبار أنها مسئولة عن قيادة عملية الارتقاء بالمؤسسات سواء الرسمية منها وغير الرسمية، ومنظمات المجتمع المدني، وسلاحها في ذلك العلم والمعرفة،

ورجالها هم أساتذة الجامعات، ومخرجاتها الأطباء والمهندسون والمحامون وعموم المتعلمين.[١] إن الجامعة في أي مجتمع لا يمكن أن تؤدي دورها الكامل في التغيير الاجتماعي بدون تحقيق التفاعل بين الفرد من ناحية والبيئة الاجتماعية من ناحية أخرى. وقد أعترف الكثير من المربين بعلاقة التعليم المدرسي والجامعي بالتغيير الاجتماعي لأنهما يقويان المهارات ويذكيان روح الابتكار لدى الفرد.[٢]

والتعليم الجامعي يمثل أحد آليات التنشئة الاجتماعية وحماية الهوية الوطنية من الذوبان والانسحاق تحت تأثير تيار العولمة الجارف، والذي يستهدف طمس الملامح والسمات المميزة لكل الأمم والشعوب المستضعفة، في إطار من الترويج للانسياق وراء التبعية لنموذج العولمة الغربي.[٣]

إن تكامل أدوار العملية التعليمية هو مفتاح النجاح لتوفير مقومات مستوى نجاعتها وتجاوز ثغراتها وزج كل الطاقات والجهود لتحقيق أهدافها، الذي من شأنه توجيه القائمين على هذه العملية لخلق وتهيئة الظروف والشروط الضرورية اللازمة لإنجاح هذا التكامل وتحقيق غايته. فجامعة الاستقلال مؤسسة تعليم عال جامعية كبقية مؤسسات التعليم العالي لا بد وأن يتكامل دورها مع غيرها من مؤسسات التربية والتعليم حتى تكون لدينا عملية ذات قيمة وفعالة، سواء أكان ذلك في إذكاء عملية البحث العلمي وتعزيزها أم في إعداد المعلمين وإكسابهم مهارات التدريس وامتلاك تقنياته الحديثة أو في إيجاد وتوفير البيئات المناسبة للتعلم والتعليم أو في نسج وتوطيد علاقات التعاون والشراكة مع غيرها من أصحاب المصلحة والفئات المستهدفة والمجتمع عموما أو في مجال تطوير البرامج وعقد الندوات والمؤتمرات.

وجامعة الاستقلال تعتبر أن تكامل دورها مع غيرها من مؤسسات الوطن في عملية التربية والتعليم جزء لا يتجزأ من رسالتها العلمية الأمنية الهادفة إلى تأهيل وإعادة تأهيل المنتسبين للأجهزة الأمنية وخلق جيل جديد من رجال الأمن المهنيين والمحترفين القادرين على القيام بواجبهم تجاه أمن الوطن والمواطن والمساهمة في التنمية الشاملة للوطن، باعتبار الأمن في مفهومه الواسع هو تنمية شاملة أولا وقبل كل شيء وهو يتعلق بالأجهزة الأمنية وبكل المواطنين والمجتمع، وله صلة وثيقة ومتينة بالتربية والوعي العام.[٤]

---

[1] Al-Rawi, A, & Abasi, S. 2008. *Implications Of The Occupation On The Future Of Iraqi Universities*. The Second Arab Conference "Arab Universities Challenges And Ambition". Arab Organization for Administrative Development, Marrakech, p. 351.

[2] Aqel, P. 1986. *The Role of the University in Community Service*. An-Najah National University, History and Development, April 26, 1986. Faculty of Educational Sciences. An-Najah National University, Nablus. p. 176-p. 177.

[3] Al-Sayed., M. 2005. *The Role of the University between the Challenges of Reality and Future Prospects: A Theoretical Vision*. 18th Annual Conference of Political Research: Higher Education in Egypt: Reality Map and Future Outlook, Center for Research and Political Studies, Cairo.

[4] Jarad, N. 2010. *Security and Education: Reality and Prospects for Development*. 10 Rabi I 1431H (23 February 2010). Program on Strengthening Governance in the Security Sector in Palestine, Birzeit University, Palestine.

دور جامعة الاستقلال في تطوير قطاع الأمن والمؤسسة الأمنية الفلسطينية

قبل الحديث عن القطاع الأمني وطريقة تطويره يمكن تبيان بعض المصطلحات المهمة في هذا البحث وفقاً لما عرفه الباحثين والأدباء السابقين، فيمكن تعريف الدور بأنه: مجموعة من الأنشطة والصفات الشخصية التي ترتبط بوضع اجتماعي معين في إطار البناء الاجتماعي، وتخضع هذه الأنشطة والصفات من قبل المشاركين عن الموقف والآخرين خارج الموقف وبذلك فإن الدور يمثل عنصراً أساسياً في التفاعل الاجتماعي.[٥] ويعرفه مرسي بأنه مجموعة من الأنشطة المترابطة أو السلوكيات التي تنجز وتحقق المتوقع خلال مواقف محددة، والذي يترتب عليه إمكانية ممارسة دور التنبؤ بتصرقات الأفراد في مواقف متنوعة.[٦]

وفيما يتعلق بمفهوم جامعة الاستقلال، فهي مؤسسة تعليمية وذات طبيعة أمنية وتوجد في محافظة أريحا، حيث أنشئت لأغراض تخريج طلاب عسكريين وإعدادهم لممارسة أعمالهم في المؤسسة الأمنية الفلسطينية وما يتفرع عنها من الأجهزة الأمنية وكذلك تدريبهم لتأهيلهم وجعلهم قادرين على ممارسة الأعمال في إداراتهم بكفاءة، وتضم الجامعة الكليات والدوائر والأقسام الأمنية والعلمية المتنوعة والتي تستظل بحرم جامعي واحد، وتعتبر جامعة الاستقلال أول صرح أمني وعلمي في فلسطين، ولها علاقات تعاون مع عديد من المؤسسات الأمنية والتعليمية عربياً ودولياً.[٧]

فيما يمكن تعريف التعزيز بأنه: هوالذي يعمل على زيادة السلوك الجيد، إذ يجعل الموظف محفزاً ليكرر أعماله الجيدة في المستقبل وله صورتين، إما أن يكون إيجابي أو سلبي، والإيجابي مثل المكافآت المادية والمالية ومنها المعنوية كالترقية والمديح والاعتراف بمجهود الموظف وغير ذلك، أما السلبي فهو عبارة عن وضع مثير مزعج ينتج عنه زيادة في السلوك ويتوقف هذا المثير عندما يحصل المثير المرغوب والجيد كأن يقوم الموظف بعمل مرغوب ليتجنب نتيجة معينة تضايقه مثل غضب المدير أو تعليقه أو توبيخه وغير ذلك.[٨]

بينما تعرّف القيم: بأنها مجموعة من المعايير والتنظيمات النفسية التي تتكون داخل الإنسان من خلال الخبرات الناتجة من عمليات التعلم والتفاعل الاجتماعي التي يخوض غمارها أثناء عملية التنشئة الاجتماعية.[٩] ويقصد بالاتجاهات: استعداد نفسي أو تهيؤ عقلي عصبي متعلم للاستجابة الموجبة أو السالبة نحو أشخاص أو أشياء أو موضوعات أو رموز في البيئة تستثير تلك الاستجابة، بينما يعرّف السلوك: بأنه النشاط الذي يستجيب به الفرد للمثيرات الخارجية. ويكون في العادة ملاحظاً وظاهراً على شكل حديث أو إشارات غير لفظية، وتظهر على شكل سلوك عملي مثل الإنتاج، الحضور في الوقت

[5] Ghaith, P. 1990. *Dictionary of Sociology*. Dar Al Maaref University, Alexandria, Egypt.
[6] Morsi, M. 2001. *Educational Administration - Its Origins and Applications*. Books World, Cairo.
[7] Istiqlal University. 2018. *About the University*. Palestine.
[8] Quds Open University. 2009. Organizational *Behavior*.
[9] Al-Ajez, P. 2007. *The Role Of The Islamic University In The Development Of Some Values From The Perspective Of Its Students*. Journal of the Islamic University, vol. 15, No. 1, p. 371-410.

المحدد، أو الغياب، أو التباطؤ في العمل، وغير ذلك.[١٠] وأخيراً يمكن تعريف المؤسسة الأمنية الفلسطينية: بأنها الجهات الرئيسة المكلفة بتوفير الأمن والعدالة وتضم:

- ❖ قوى الأمن (القوات المسلحة، والشرطة، والمخابرات، والأجهزة الأمنية، إلى جانب جيوش التحرير وجماعات التمرد).
- ❖ الهيئات المكلفة بتنفيذ القانون والعدالة (المحاكم، وأجهزة النيابة، والسجون وأنظمة القضاء التقليدية (القضاء العشائري)) [١١].

أما فيما يتعلق بدور جامعة الاستقلال في تطوير قطاع الأمن والمؤسسة الأمنية الفلسطينية، فيعتبر الإصلاح للقطاع الأمني طريقة وعملية مطولة ومعقدة، ومن منظور إنمائي، وإصلاح القطاع الأمني من منظور إنمائي ينطوي على عناصر مثل بناء توافق في الآراء بشأن الأمن من الناحية الاجتماعية والسياسية، وتعزيز آليات الرقابة والمساءلة، ووضع الأطر القانونية، وتغيير الهياكل والنظم الإدارية في السلطة التنفيذية، وتعزيز دور المجتمع المدني في حكم القطاع الأمني.[١٢]

ويرتبط مصطلح القطاع الأمني بالعديد من التعريفات المتداخلة التي تشمل عدد من الأطراف المشاركة فيه، فبالمعنى الضيق يشير القطاع الأمني إلى مؤسسات الدولة المخولة باستخدام القوة فقط، ومن جانب آخر يقترح برنامج الأمم المتحدة الإنمائي UNDP في تقرير التنمية الإنسانية الصادر عنه في سنة ٢٠٠٢ تعريفا عاما يتضمن مؤسسات الدولة والإدارة المدنية وهيئات الرقابة والسلطة القضائية والتشريعية، والقوات المسلحة غير النظامية ومنظمات المجتمع المدني.[١٣]

مكونات القطاع الأمني

وفقاً للمبادئ التوجيهية المنبثقة عن لجنة التنمية للمساعدات والتابعة لمنظمة التعاون الاقتصادي والتنمية الأوروبية (OECD DAC)، فإن مكونات القطاع الأمني كالتالي:

١- الأطراف الأمنية الرئيسة: الأجهزة الأمنية، وقوات الشرطة والدرك، والقوات المسلحة غير النظامية، والحرس الرئاسي، وأجهزة المخابرات، وحرس السواحل، وحرس الحدود وغيرهم.

---

10 Quds Open University. 2009. Reference Mentioned.

11 Geneva Center for the Democratic Control of Armed Forces (October 2010). *Strengthening the Rule of Law in Jenin Governorate*. Window of Executive Authorities, Palestinian Center for Security Sector Studies, Istiqlal University, Palestine. 9. pp. 1-4.

12 Fredrick, R. & Luethold, A. 2008. *Entry-points to Palestinian Security Sector Reform*. Geneva Center For The Democratic Control Of Armed Forces-DCAF. P55.

13 Frederick, R., Whitehold, A. 2008. *Introduction to Security Sector Reform in Palestine*. Geneva Center for the Democratic Control of Armed Forces, Geneva and Ramallah.

٢- هيئات الإدارة والرقابة: السلطة التنفيذية، ومجلس الأمن القومي، والبرلمان واللجان التابعة له، ووزارات الدفاع والداخلية والخارجية، ومؤسسات الإدارة المالية ومؤسسات المجتمع المدني.
٣- العدالة وسيادة القانون: السلطة القضائية، ووزارات العدل، والسجون، والأجهزة التي تتولى إجراء التحقيقات الجنائية، والنيابة العامة، مفوضيات حقوق الإنسان وأمناء المظالم، ونظم القضاء العرفي والعشائري.
٤- القوات الأمنية غير النظامية: جيوش التحرير، وجيوش المقاتلين، والميليشيات التابعة للأحزاب والشركات الأمنية الخاصة.[١٤]

عناصر عملية إصلاح القطاع الأمني:
١- تعزيز مبدأ سيادة القانون وإعداد إطار قانوني فعال يضمن تطبيق نظام الرقابة الهامة لمثل هذا القطاع.
٢- ترسيخ الرقابة الديمقراطية على أجهزة الأمن من جانب السلطات الثلاث ومنظمات أخرى كمنظمات المجتمع المدني.
٣- إنشاء قوات أمنية تتمتع بالمهنية (من ناحيتي التدريب والتجهيز).
٤- إقامة علاقات على المستوى الإقليمي بهدف التعاون في الشؤون الأمنية.
٥- تعزيز حالات السلم وإنهاء حالة الصراع من خلال تسوية النزاعات القائمة، وإعداد الأطر الضرورية لبناء السلام وضمان الاستقرار الاقتصادي، وتسريح الجماعات المسلحة، ونزع الأسلحة، وإعادة دمج المحاربين في صفوف المجتمع.

ونشأت جامعة الاستقلال كأول مؤسسة تعليم عال عامة من نوعها في فلسطين متخصصة في العلوم الأمنية، لتستجيب لتحديات الظروف المحيطة والمهام الماثلة أمام مؤسسة الأمن الفلسطينية وما حملته التجارب من عبر ودروس دلت على الحاجة الماسة إلى مؤسسة يغلب عليها الطابع الأمني، وقد كانت جامعة الاستقلال هذه المؤسسة المهنية والقادرة على القيام بمهامها الجسام بكل مقدرة وجدارة، وبالتالي ضرورة إصلاح المؤسسة القائمة لترتقي إلى هذا المستوى المنشود. وقد أدركت القيادة الفلسطينية بأن هذا يتطلب مؤسسة أكاديمية تعليمية وتدريبية، تتعامل مع الأمن كعلم وكقضية شاملة، وتكون مجهزة بكل ما تحتاجه من الموارد البشرية والمادية التي تمكنها من تأهيل وإعادة تأهيل الطواقم العاملة في الأجهزة الأمنية والإسهام في إعادة هيكلة وإصلاح أجهزة الأمن عن طريق رفدها بكوكبة جديدة متسلحة بالعلم والمعارف

[14] Frederick, R., Whitehold, A. 2008. Reference mentioned.

والمهارات والمنهج والعقيدة الأمنية، وكذلك نشر الثقافة الأمنية ومفاهيم سيادة النظام العام والقانون ومسؤولية المواطنة تجاه الأمن باعتباره جزءا من عملية الإصلاح والتنمية الوطنية الشاملة.

وقد كان قيام الأكاديمية (جامعة الاستقلال) بهذه الرسالة النبيلة المشار إليها آنفا، هو بمثابة توفير الأداة التي تجعل لقطاع الأمن دوره الفاعل في التنمية وتوفير الأجواء السليمة لعملية البناء الوطني وتطور المجتمع والنظام السياسي، فمن خلال عملية التعليم والتأهيل والتدريب في الأكاديمية يجري بناء رجل الأمن على أسس مهنية وبحيث يكون ولاؤه للوطن والقيادة والمؤسسة الأمنية الواحدة بعيدا عن الانتماء الحزبي أو الجهوي والعشائري. ولا يقتصر عمل الأكاديمية (جامعة الاستقلال) على المنتسبين للأجهزة الأمنية، بل يتعداهم إلى المجتمع المحلي والمدني، والى المواطن الفلسطيني عموما سواء العامل في القطاع العام أو الخاص، وذلك انطلاقا من أن إصلاح قطاع الأمن ومسؤولية المؤسسة الأمنية مرتبطان بشكل وثيق بالعملية الشاملة في المجتمع التي تتطلب تحولات في القيم والمفاهيم تشارك بها كافة مؤسسات المجتمع والمواطنين، ولأن جوهر الأمن هو العنصر البشري، الذي يتعامل بمسؤولية ومن حقه أن يكون آمناً وأن يقوم بواجبه في حفظ الأمن والعدالة للمواطنين في ظل سيادة القانون.[١٥]

وفي إجابته على سؤال عن دور جامعة الاستقلال في تطوير قطاع الأمن والمؤسسة بكافة فروعها الأمنية الفلسطينية، يقول اللواء توفيق الطيراوي بأن هناك داخل جامعة الاستقلال مركز متخصص في هذا الصعيد وهو "المركز الفلسطيني لدراسات قطاع الأمن" ومن مهامه إعداد الدراسات والبحوث اللازمة لرسم السياسة وتقديمها لصانع القرار لاعتمادها. وبخصوص علاقة الجامعة بمراكز التدريب والأكاديميات الأخرى التي تنشأ، فقد جرى العمل منذ البداية من أجل وضع سياسة موحدة للتدريب في مؤسسة الأمن الفلسطينية، وهنالك مرسوم رئاسي يوضح مكانة جامعة الاستقلال بالنسبة لبقية الجهات ودورها في التدريب والتعليم الأمني والدورات الخارجية، ويؤكد رئيس مجلس أمناء جامعة الاستقلال أننا ننطلق في الجامعة من ضرورة توحيد وتكامل الجهود ونقدم خدماتنا لكل الأجهزة الأمنية على حد سواء ونعمل بروح الشراكة مع الجميع.[١٦]

وقد خطت جامعة الاستقلال خطوات ثابتة وراسخة وسريعة ويعود ذلك إلى الإصرار والعزيمة لدى أصحاب القرار والقائمين عليها والذين يريدون لها أن تصبح جامعة مرموقة تأخذ مكانتها بين جامعات العالم العربي، وهناك دول لديها إمكانيات مادية وتملك تقنية عالية وبشرية كبيرة احتاجت إلى وقت أطول لتحويل أكاديمية أمنية إلى جامعة مرموقة.[١٧] وتنطلق الجامعة في رؤيتها لعملية إصلاح وتطوير

---

15 Jarad, N. 2008. *The Palestinian Academy For Security Sciences Is An Effective Tool In The Process Of Reforming The Palestinian Security Sector*. Nizam Salahat (Editor), First Annual Conference on Security Sector Reform, Istiqlal University.

16 Tirawi, T. 2011. *Welcome Speech*. In: Nizam Salahat (Editor), Third Annual Conference on the Palestinian Security Sector, 15-24 February 2012, 15-16 February 2012, Palestinian Center for Security Sector Studies, Istiqlal University, Palestine. Pp. 10-11.

17 Tirawi, T. 2011. Reference mentioned.

وتنمية القطاع الأمني الفلسطيني لتأسيس هذه العملية على أسس وطنية ديمقراطية، واستنادا إلى المعايير الدولية، وعلى أساس الشراكة بين المؤسسات الحكومية والأجهزة الأمنية الفلسطينية، ومؤسسات المجتمع المدني، والجهات الدولية ذات العلاقة.

إن جامعة الاستقلال تقدم رؤية متجددة للأمن تقوم على فكرة الأمن التنموي، أي أن الأمن هو عامل للوصول للتنمية وتحقيقها وليس معيقاً لها، ولهذا تعتبر الحوكمة هي المفتاح لتمكين الأمن من المساهمة في التنمية، ذلك أن قطاع الأمن المحوكم والمساءل هو دافع للتنمية من خلال عدة جوانب منها:

١- تمكن الرقابة الديمقراطية على القطاع الأمني من تحديد الموازنات الأمنية بصيغة تتوافق مع إجمالي الدخل القومي لمجتمع معين وبهذا لا يرهق الإنفاق الأمني الموازنة.
٢- تؤدي حوكمة قطاع الأمن إلى تحديد العدد الإجمالي للأجهزة الأمنية ومنتسبيها حيث أن مشاركة المجتمع في تقرير السياسة الأمنية يساهم في التوافق على شكل وحجم وعقيدة المؤسسة الأمنية.
٣- تساهم الحوكمة الداخلية في تحسين أداء القوات العملياتي، وبهذا تصب السياسة الأمنية في خدمة كافة قطاعات المجتمع و أنشطته الحيوية مما يسهم في التنمية.[١٨]

الدراسات السابقة

دراسة عمرو وأبو ساكور[١٩] بعنوان "دور جامعة القدس المفتوحة في تنمية قيم المجتمع المدني في محافظة الخليل من وجهة نظر طلبتها"، حيث جاءت لتهدف إلى الكشف عن دور جامعة القدس المفتوحة في تنمية قيم المجتمع المدني في محافظة الخليل من وجهة نظر الطلبة، وفقا لعدة متغيرات : وهي جنس الطالب ، والعمر، ومكان السكن ، والتخصص، والسنة الدراسية. تكون مجتمع الدراسة من طلبة جامعة القدس المفتوحة في محافظة الخليل والبالغ عددهم (١٠,٠٠٠) دارس ودارسة في الفصل الدراسي الثاني ٢٠٠٩/٢٠١٠ وتم استخدام العينة العشوائية، حيث بلغ حجمها (١٠٠٠) دارس ودارسة. وكانت أهم نتائج الدراسة: أن دور جامعة القدس المفتوحة في تنمية المجتمع المدني الفلسطيني كان متوسطاً بمتوسط حسابي (٣,٥٣)، كما تبين بأنه لا يوجد فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغيرات العمر ومكان السكن والحالة الاجتماعية والتخصص والسنة.

ورقة عمل جراد[٢٠] بعنوان "دور جامعة الاستقلال في إعداد جيل أمني فلسطيني جديد"، هدفت هذه الدراسة إلى تشخيص واستقصاء وتحليل دور جامعة الاستقلال لجامعة متخصصة بالأمن بمفهومه

---

18 Salahat, N. 2018. Personal Interview. 10/9/2018.
19 Amro, N, A, T. 2011. *The Role of Al-Quds Open University in Developing Civil Society Values in Hebron Governorate from the Point of View of its Students*. Journal of Al-Quds Open University for Humanitarian Research. Volume 1. Issue 23. pp. 11-46.
20 Jarad, N. 2012. *The Role Of Istiqlal University In Preparing A New Palestinian Security Generation*. In Qaddumi, H, Maharmeh, F, Dweikat, M., The Second Educational Conference "The Role of

الإنساني والشامل في تربية وإعداد جيل جديد من رجال وسيدات الأمن في فلسطين، وقد أعتمد الباحث مزيج بين المنهج التاريخي والمنهج الوصفي التحليلي بما يتلائم مع طبيعة مشكلة الدراسة وأهدافها، وأبرز ما جاءت به الدراسة من نتائج: أن فلسفة إنشاء جامعة الاستقلال تقوم أساساً على إعداد جيل أمني فلسطيني جديد يتمتع بخصائص وشروط ومواصفات رجل الأمن المعاصر من حيث التسلح بالعلم والمهارات والسلوك، وتعتمد جامعة الاستقلال على أساليب تطبيقية تربط بين مجالات التنمية المختلفة والأمن وحاجات المجتمع والمؤسسة الأمنية ومتطلبات التنمية الوطنية الشاملة، وكذلك تشمل برامج الجامعة وأنشطتها تمكين الضباط المرشحين من امتلاك المعارف الحديثة وخبرة التجارب المختلفة وإكسابهم معارف ومهارات عقلية وقيمة أخلاقية ومسلكية وقدرات بدنية تؤهلهم لأداء وظيفتهم الأمنية بجودة ونوعية عاليتين، أيضاً تشوب بعض البرامج والأنشطة المقدمة وأساليب التدريس والتدريب بعض النواقص والشوائب بسبب حداثة التجربة ونقص بعض الخبرات التعليمية والتدريبية، كالتجريبية مثلا، وعدم تلازم المعارف النظرية بالتطبيق العملي وضعف الاهتمام بإكساب مرشحي الضباط الثقافة الواسعة واللياقة البدنية العالية، وغيرها من النواقص والثغرات.

دراسة المزين[٢١] هدفت إلى التعرف إلى درجة ممارسة طلبة الجامعات الفلسطينية لقيم المواطنة في محافظات غزة؛ من وجهة نظرهم، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والإستبانة أداة لها، وتكون مجتمع الدراسة من (١٥٦٠) من طلاب وطالبات كلية التربية في الجامعة الإسلامية وجامعة الأقصى وعلى عينة تكونت من (١٥٧) من الطلبة وبطريقة العينة العشوائية الطبقية وما يمثل نسبة ١٠% من المجتمع الأصلي، وأهم ما توصلت إليه الدراسة من نتائج: كان المتوسط لدرجة الاستجابة الكلي لكافة محاور الأداة (٣,٨٤)، بينما كان الوزن النسبي لكافة محاور الأداة (٧٦,٧٣).

كذلك لا توجد فروق دالة إحصائياً في متوسطات الاستجابات تبعاً لمتغيرات: الجامعة، والمستوى الدراسي، والتخصص، والجنس. وأهم التوصيات التي توصلت إليها الدراسة: أهمية تعزيز المشاركة والتعاونية بين الجامعات لتعزيز القيم من خلال التخصصات الدراسية والنشاطات الموازية، وكذلك زرع القيم بالتسلسل في المستويات التعليمية في التعليم بشكل عام والتعليم في الجامعات، أيضاً ضرورة التأكيد على أهمية التركيز على قيم المواطنة للذكور والإناث وبما يناسب ثقافة المجتمع وقيمه.

Educational Institutions and Their Contribution to Security". 27-28 Jumada I 1433H May 2012. Center for Measurement and Evaluation, University of Independence, pp. 8-9.

[21] Mezyen, S. 2015. *The Degree Of The Practice Of Palestinian University Students In Gaza Governorates On Citizenship Values From Their Perspectives And Ways To Improve Them*. Islamic University Journal for Educational and Psychological Studies, Vol. 23, No. 2, p. 57-83.

دراسة أبو غالي والنجار[٢٢] بعنوان دور التعليم العالي في تعزيز قيم التسامح من وجهة نظر الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية جامعة الأقصى نموذجا، وجاءت لتهدف إلى الكشف عن دور جامعة الأقصى في تعزيز قيمة التسامح لطلبة كلية التربية من وجهة نظر الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية. وبلغ مجموع عينة البحث (٣٢٠) من الطلبة و(٤٠) من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة، وأعتمد الباحثان إستبانتين لكل من الطلبة وأعضاء هيئة التدريس حول دور التعليم العالي في تنمية قيم التسامح، وأهم النتائج التي جاءت بها الدراسة: أن الدرجة الكلية لدور جامعة الأقصى في تعزيز قيم التسامح من وجهة نظر الطلبة، جاءت بمتوسط (٢٢,٣)، بانحراف معياري (٥٤,٠) وبوزن نسبي (٥,٦٤ %) ومن وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية بلغت (١٨,٣) ، بانحراف معياري (٥٤,٠) وبوزن نسبي (٦,٦٣%).

وبينت كذلك بعدم وجود فروق في دور جامعة الأقصى في تنمية قيم التسامح تبعا لمتغيري للتفاعلات الثنائية الجنس والانتماء السياسي للطلبة. وكذلك عدم وجود أثر دال إحصائياً بين الجنس والانتماء السياسي، كذلك لا يوجد فروق في دور جامعة الأقصى في تنمية التسامح تبعاً لمتغير الجنس لأعضاء الهيئة التدريسية، بينما يوجد فروق تبعا لمتغير سنوات الخدمة لصالح أكثر من ١١ سنة، ولا يوجد أثر دال إحصائيا للتفاعلات الثنائية بين الجنس وسنوات الخدمة لأعضاء الهيئة التدريسية.

وهدفت دراسة العاجز[٢٣] إلى معرفة أبرز القيم المهمة التي تقوم الجامعة الإسلامية بغزة بتنميتها عند طلبتها من وجهة نظرهم، والتعرف كذلك إن وجدت فروق دالة إحصائياً أم لا في استجاباتهم تبعاً لعدة متغيرات، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، والإستبانة أداة لها، وتكون المجتمع البحثي في الدراسة من (١٦٥٠٠) من طلبة وطالبات الجامعة الإسلامية، وعلى عينة قوامها (٥٠٥) من كلا الجنسين بطريقة العينة العشوائية الطبقية.

وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة: هي الاعتقاد الجازم بأن رضا الله من رضا الوالدين، والإيمان برضا الله وقضائه وقدره، وكذلك تبين عدم وجود فروق دالة إحصائيا في الاستجابات تعزى لمتغيرات المنطقة التعليمية، والجنس، بينما توجد فروق تبعاً للمستوى الأكاديمي لصالح المستوى الأعلى، وكذلك توجد فروق تبعاً لنوع الكلية لصالح الكليات الإنسانية والشرعية على الكليات التطبيقية، وأهم التوصيات التي جاءت بها الدراسة: أهمية ترسيخ وتعزيز القيم بين الطلبة في الجامعات الفلسطينية عن طريق دورات وبرامج تقوم بها الجامعات.

---

[22] Abu Ghali, A, N, J. 2017. *The Role Of Higher Education In Promoting The Values Of Tolerance From The Perspective Of Students And Faculty Members*. Aqsa University, Aqsa University Journal, Vol. 21, No. 1.

[23] Al-Ajez, p. 2007. *The Role Of The Islamic University In The Development Of Some Values From The Perspective Of Its Students*. Journal of the Islamic University, vol. 15, No. 1, p. 371-410.

تعقيب على الدراسات السابقة

من خلال عرض الأدبيات السابقة للدراسة، يرى الباحثون أن موضوع القيم والاتجاهات الإيجابية وما لها من دور بارز وفعال في إحداث السلوك الإيجابي لقي اهتمام من قبل عدد من الخبراء والدراسات السابقة كدراسة ابو غالي والنجار (٢٠١٧)، وتناولت دراسات أخرى درجة ممارسة طلبة الجامعات الفلسطينية لقيم المواطنة كدراسة المزين (٢٠١٥)، وكذلك تناولت أدبيات كثيرة دور التعليم العالي في تعزيز القيم مثل دراسة عمرو وأبو ساكور (٢٠١٠) ، وتناولت دراسات أخرى دور الجامعة في إعداد جيل أمني مثل ورقة عمل جراد (٢٠١١). بينما جاءت دراسة العاجز (٢٠٠٧) للتعرف إلى أبرز القيم المهمة التي تنميها الجامعة الإسلامية عند الطلبة، فقد استفادت الدراسة من هذه الأدبيات في معرفة محاور هذه الدراسة والمتغيرات التي تناولتها، وكذلك الأساليب التي تم استخدامها إحصائياً لتحليل النتائج، ومن ثم عمل وبناء فقرات الإستبانة ومحاورها، وكذلك تم الاستفادة من نتائج وتوصيات ومقترحات هذه الدراسات التي خرجت بها.

إن أهم الأمور التي تميز الدراسة، أنها عنيت بمعرفة دور جامعة الاستقلال في تعزيز القيم والاتجاهات الإيجابية لعمل وسلوك المنتسبين للمؤسسة الأمنية في الضفة الغربية في فلسطين من وجهة نظر من يؤثر ويتأثر بالأساليب الأمنية وما لها من دور في التقليل من المعيقات التي يمكن أن تواجه العمل في الجانب الأمني، وتعزيز السلوك الإيجابي، حيث لم يتم تناول هذا الموضوع بهذه الصورة في الأدبيات السابقة حسب علم الباحثين، وكذلك التفرد في بحث دور جامعة الاستقلال في تعزيز القيم والاتجاهات الإيجابية لعمل وسلوك المنتسبين للمؤسسة الأمنية في الضفة الغربية في فلسطين.

منهجية الدراسة

تم تطبيق هذا البحث خلال شهر شباط من العام ٢٠١٨، واعتمدت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لهذا النوع من البحوث، وتكون مجتمع الدراسة من خريجي جامعة الاستقلال العاملين في المؤسسة الأمنية الفلسطينية في الضفة الغربية، والبالغ عددهم (٨٠٨). وتم توزيع الأداة على عينة من الطلبة الخريجين من جامعة الاستقلال العاملين في المؤسسة الأمنية الفلسطينية في(وزارة الداخلية والأجهزة الأمنية(حرس الرئيس، المخابرات العامة، الاستخبارات العسكرية، الأمن الوقائي، الأمن الوطني، الشرطة، الضابطة الجمركية، الدفاع المدني))، وبلغ مجموع الاستبيانات المستردة (١٣٢) إستبانة، بنسبة (١٦,٣٤%) من حجم المجتمع الكلي، والجدول(١) يوضح ذلك.

جدول (١): توزيع أفراد عينة البحث حسب متغيراته

المتغيرات		العدد	النسبة المئوية%
الحالة الاجتماعية	أعزب	٦٢	٤٧,٠
	متزوج	٧٠	٥٣,٠
	المجموع	١٣٢	١٠٠,٠
موقع المحافظة	شمال الضفة الغربية	٦٥	٤٩,٢
	وسط الضفة الغربية	٤٩	٣٧,١
	جنوب الضفة الغربية	١٨	١٣,٦
	المجموع	١٣٢	١٠٠,٠
الرتبة	نقيب فأعلى	١٦	١٢,١
	ملازم وملازم أول	٢٣	١٧,٤
	أقل من ملازم	٩٣	٧٠,٥
	المجموع	١٣٢	١٠٠,٠

متغيرات الدراسة

الحالة الاجتماعية ولها، مستويان: (أعزب، متزوج). موقع المحافظة، ولها ثلاثة مستويات: (شمال الضفة الغربية، وسط الضفة الغربية، جنوب الضفة الغربية). الرتبة، ولها ثلاثة مستويات: (نقيب فأعلى، ملازم وملازم أول، أقل من ملازم).

أداة الدراسة

قام الباحث بإعداد إستبانة لقياس"دور جامعة الاستقلال في تعزيز القيم والاتجاهات الإيجابية لعمل وسلوك المنتسبين للمؤسسة الأمنية الفلسطينية في الضفة الغربية"، بالاستناد على الأدب النظري والأدبيات السابقة، وقد تضمنت أداة الإستبانة بمجملها قسمين رئيسيين:

- **القسم الأول:** ويتضمن هذا القسم بيانات أولية عن رجل الأمن الذي يقوم بملئ محتويات الإستبانة وهي: (الحالة الاجتماعية، موقع المحافظة، الرتبة العسكرية).

- **القسم الثاني:** ويقيس دور جامعة الاستقلال في تعزيز القيم والاتجاهات الإيجابية لعمل وسلوك المنتسبين للمؤسسة الأمنية الفلسطينية في الضفة الغربية، وتكون من (١٨) فقرة احتوت على الإجابة عن أسئلة الدراسة وفرضياتها.

صدق الأداة

وذلك من خلال عرض أداة الإستبانة على عدد من الخبراء والمختصين من حملة شهادة الدكتوراه وتحكيمها لمعرفة مدى صلاحية أداة البحث لما وضعت له وقياسه، حيث تم تعديل فقرات الأداة وفقاً للتعديلات والملاحظات المقترحة، وبعد ذلك تمت إعادة صياغة الأداة البحثية بصورتها النهائية ليُصبح عدد فقراتها (١٨) فقرة.

ثبات الأداة

حيث تم التحقق من الثبات بفحص الاتساق الداخلي والثبات لجميع فقرات الأداة البحثية عن طريق حساب معامل كرونباخ ألفا (Cronbach' alpha)، والتي بلغت قيمتها على الدرجة الكلية (٠,٧٤٠)، ويدلل ذلك على دقة أداة القياس.

إجراءات الدراسة

بعد الفحص والتأكد والتدقيق من الصدق والثبات للأداة البحثية المستخدمة، وكذلك تحديد حجم العينة، تم أخذ الإذن بالموافقة لإجراء هذا البحث على منتسبي المؤسسة الأمنية من خريجي جامعة الاستقلال، وبلغ مجموع الإستبانات المستردة (١٣٢) من أصل (٣٠٠) إستبانة.

المعالجة الإحصائية

بعد عملية الانتهاء من جمع البيانات للدراسة، قام الباحثون بعمل مراجعة لها تمهيداً للتحليل، ومن ثم إدخالها للبرنامج الإحصائي، وتم إعطاء درجات لمقياس ليكرت الخماسي، حيث أعطيت الإجابة أوافق بشدة خمس درجات، وإجابة أوافق أربع درجات، وإجابة غير متأكد ثلاث درجات، أما الإجابة بدرجة لا أوافق درجتين، وأخيراً لا أوافق بشدة درجة واحدة. وقد تمت المعالجة الإحصائية للبيانات باستخراج المتوسطات الحسابية، والنسب المئوية، والتكرارات، فحص ثبات الاستبانة باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، اختبار "ت" للعينات المستقلة (Independent Samples-T-Test) لفحص الفرضية المتعلقة بالحالة الاجتماعية، تحليل التباين الأحادي (One-Way Analysis of Variance) لفحص الفرضيتين المتعلقتين بمتغيري موقع المحافظة، والرتبة.

نتائج الدراسة ومناقشتها وتفسيرها والتوصيات

يتناول هذا القسم من الدراسة على عرضاً لما توصلت له من نتائج من خلال استجابة أفراد عينة الدراسة حول دور جامعة الاستقلال في تعزيز القيم والاتجاهات الإيجابية لعمل وسلوك المنتسبين للمؤسسة الأمنية الفلسطينية في الضفة الغربية، وفقاً لتساؤلات الدراسة وفرضياتها، ويمكن تفسير قيمة المتوسط الحسابي للعبارات في أداة الدراسة كما يلي:

جدول (٢): معيار تقدير مستوى دور جامعة الاستقلال تعزيز القيم والاتجاهات الإيجابية لعمل وسلوك المنتسبين للمؤسسة الأمنية الفلسطينية في الضفة الغربية

النسبة المئوية	تقدير مستوى الدور
أقل من ٥٠%	منخفض جداً
من ٥٠-٥٩,٩ %	منخفض
من ٦٠-٦٩,٩ %	متوسط
من٧٠-٧٩,٩%	مرتفع
٨٠% فأكثر	مرتفع جداً

النتائج التي توصلت لها الدراسة بعد تحليل البيانات ومعالجتها إحصائياً وهي كالآتي:

السؤال الأول: ما دور جامعة الاستقلال فيتعزيز القيم والاتجاهات الايجابية لعمل وسلوك المنتسبين للمؤسسة الأمنية الفلسطينية في الضفة الغربية؟

جدول (٣): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسب المئوية، لدور جامعة الاستقلال في تعزيز القيم والاتجاهات الإيجابية مرتبة تنازليا حسب تقدير الدور

رقم الفقرة	ترتيب الفقرات	الفقرة	المتوسط	الانحراف المعياري	النسبة المئوية	تقدير الدور
١	٣	تعزيز اتجاهات المأسسة	٤,٥٤	٠,٧٠	٩٠,٨	مرتفع جداً
٢	١٥	تعزيز قيم الانضباط	٤,٤٨	٠,٧٨	٨٩,٦	مرتفع جداً
٣	١٦	تحفيز اتجاهات جديدة وتحسين السلوك	٤,٤١	٠,٧٧	٨٨,٢	مرتفع

						جداً
٤	٤	بناء ثقافة مهنية	٤,٤٠	٠,٧٣	٨٨,٠	مرتفع جداً
٥	١٨	تعزيز الانتماء والالتزام	٤,٢٣	٠,٨٠	٨٤,٦	مرتفع جداً
٦	١٤	تعزيز اتجاه احترام حقوق الإنسان	٤,١١	٠,٦٩	٨٢,٢	مرتفع جداً
٧	١٧	رفع مستوى إدراك وظيفة الأمن	٤,١١	٠,٨٩	٨٢,٢	مرتفع جداً
٨	١	التعبئة الفكرية للطالب بالروح الوطنية	٤,٠٩	٠,٥٩	٨١,٨	مرتفع جداً
٩	٥	تعزيز قيم التعاون بين المنتسبين لمختلف الأجهزة الأمنية	٤,٠٨	٠,٦٧	٨١,٦	مرتفع جداً
١٠	١١	تعزيز الشعور بالمسؤولية المشتركة في الحفاظ على أمن الوطن وسلامته	٤,٠٦	٠,٦٣	٨١,٢	مرتفع جداً
١١	١٣	تعزيز قيم الحوار واحترام الرأي والرأي الآخر	٣,٩٥	٠,٦٣	٧٩,٠	مرتفع
١٢	١٢	تعزيز قيم احترام الجمهور	٣,٩٠	٠,٦٢	٧٨,٠	مرتفع
١٣	٩	نشر قيم العدالة	٣,٨٩	٠,٨٥	٧٧,٨	مرتفع
١٤	١٠	التحصين الفكري للطلبة	٣,٨٦	٠,٦٩	٧٧,٢	مرتفع
١٥	٨	نشر ثقافة السلم الأهلي	٣,٨٣	٠,٧٣	٧٦,٦	مرتفع
١٦	٢	تعزيز قيم العمل الجماعي	٣,٦٥	٠,٨٠	٧٣,٠	مرتفع
١٧	٧	نشر ثقافة مكافحة الفساد	٣,٥٨	٠,٧٣	٧١,٦	مرتفع
١٨	٦	توحيد منهجية التفكير	٣,٤٤	٠,٧١	٦٨,٨	متوسط
الدرجة الكلية لتعزيز القيم والاتجاهات الإيجابية			٤,٠٣	٠,٤٧	٨٠,٦	مرتفعة جداً

*أقصى درجة للفقرة(٥)

يتضح من خلال الجدول رقم (٣) أن دور جامعة الاستقلال في مجال تعزيز القيم والاتجاهات الإيجابية، كان مرتفعاً جداً في الفقرات (٣، ١٥، ١٦، ٤، ١٨، ١٤، ١٧، ١، ٥، ١١)، حيث بلغت النسب المئوية لاستجابات المبحوثين عليها (٩٠,٨، ٨٩,٦، ٨٨,٢، ٨٨,٠، ٨٤,٦، ٨٢,٢، ٨٢,٢، ٨١,٨، ٨١,٦، ٨١,٢) على التوالي، بينما كان مرتفعاً في الفقرات (١٣، ١٢، ٩، ١٠، ٨، ٢، ٧) حيث بلغت النسب المئوية لاستجابات المبحوثين عليها (٧٩,٠، ٧٨,٠، ٧٧,٨، ٧٧,٢، ٧٦,٦، ٧٣,٠، ٧١,٦) على التوالي، وكان متوسطاً في الفقرة (٦) حيث بلغت النسب المئوية لاستجابات المبحوثين عليها (٦٨,٨)، أما الدرجة الكلية لمجال تعزيز القيم والاتجاهات الإيجابية، فقد كانت مرتفعة جداً حيث بلغت النسبة المئوية الكلية لاستجابات المبحوثين على هذا المجال (٨٠,٦).

عملت الجامعة على تعزيز العمل الجماعي وتعزيز اتجاهات المأسسة لدى الطلبة وزيادة الثقة بالذات والتعاون والتكامل في العمل مما ولد لديهم زيادة الروح المعنوية وعزز لديهم القيم الإيجابية، وتتفق هذه النتائج مع دراسة عمرو وأبو ساكور (٢٠١٠) التي بينت بأن للجامعة دور مهم في تعزيز القيم الايجابية بين طلبتها بغض النظر عن مكان سكناهم وجنسهم أو حالتهم الاجتماعية أو تخصصاتهم، وتزداد هذه القيم في جامعة الاستقلال بين الطلبة كونهم يسكنون داخل حرم الجامعة مدة خمسة أيام في الأسبوع حيث بلغت النسبة المئوية في مجال تعزيز القيم والاتجاهات الإيجابية ٨٠%.

س٢) هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في متوسطات استجابات أفراد العينة تعزى لمتغيرات الدراسة (المحافظة، الحالة الاجتماعية، الرتبة العسكرية)؟، وقد تمت الإجابة عن هذا السؤال باختبار الفرضية الآتية:

- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq$ ٠,٠٥) في متوسطات استجابات أفراد العينة تعزى لمتغيرات الدراسة (الحالة الاجتماعية، الرتبة العسكرية، المحافظة). ويبين ذلك الجداول من (٤-٦).

جدول (٤): نتائج اختبار "ت" لدلالة الفروق في دور جامعة الاستقلال في تعزيز القيم والاتجاهات الإيجابية تبعا للحالة الاجتماعية

الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة ت	الدلالة الإحصائية
أعزب	٦٢	٤,٠١	٠,٤٣	٦١	٠,٤٤٦	٠,٦٥٦
متزوج	٧٠	٤,٠٥	٠,٥٠	٦٩		

*دالة عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$).

تبين من خلال الجدول رقم (٤) أن نتائج الدراسة أظهرت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور جامعة الاستقلال في تعزيز القيم والاتجاهات الإيجابية لعمل وسلوك المنتسبين للمؤسسة الأمنية الفلسطينية في الضفة الغربية تعزى لمتغير الحالة الاجتماعية، حيث كانت الدلالة الإحصائية >٠,٠٥ وهي غير دالة إحصائياً. ويعزو الباحث السبب في ذلك إلى أن الجامعة تقوم على إعطاء الفرص لكلا الطرفين، لأن لهم دوراً في بناء الوطن.

جدول (٥): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ونتائج اختبار ف ونتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في دور جامعة الاستقلال في تعزيز القيم والاتجاهات الإيجابية تبعا لمتغير: الرتبة

	الرتبة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
دور جامعة الاستقلال في تعزيز القيم والاتجاهات الإيجابية	قائمقام فأعلى	١٦	٣,٨٠	٠,٥٤	بين المجموعات	١,٠٣٩	٢	٠,٥٢٠	٢,٤٣٢	٠,٠٩٢
	ملازم أول وملازم	٢٣	٤,٠٦	٠,٣٢						
	ملازم أقل من	٩٣	٤,٠٧	٠,٤٨	داخل المجموعات	٢٧,٥٦٤	١٢٩	٠,٢١٤		
					المجموع	٢٨,٦٠٣	١٣١			

يتضح من خلال الجدول رقم (٥) بأن نتائج التحليل بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور جامعة الاستقلال في تعزيز القيم والاتجاهات الإيجابية لعمل وسلوك المنتسبين للمؤسسة الأمنية الفلسطينية في الضفة الغربية تعزى لمتغير الرتبة، حيث كانت الدلالة الإحصائية >٠,٠٥ وهي غير دالة إحصائياً. ويعزو الباحث السبب في ذلك بأن جامعة الاستقلال تحتضن أفراد المؤسسة الأمنية جميعهم بغض النظر عن رتبهم العسكرية ومسمياتهم الوظيفية كل حسب تخصصه، وهذا يفسر أيضا بأن آراء المتدربين الطلبة في الجامعة متجانسة ولا تتأثر بالرتبة العسكرية.

جدول (٦): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، ونتائج اختبار ف ونتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لدلالة الفروق في دور جامعة الاستقلال في تعزيز القيم والاتجاهات الإيجابية تبعا لمتغير: المحافظة

	موقع المحافظة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف المحسوبة	الدلالة الإحصائية
دور جامعة الاستقلال في تعزيز القيم والاتجاهات الإيجابية	الضفة الغربية شمال	٦٥	٤,٠٥	٠,٤٢	بين المجموعات	٠,٥٠٥	٢	٠,٢٥٨	١,١٥٩	٠,٣١٧
	الضفة الغربية وسط	٤٩	٣,٩٦	٠,٥٦						
	الضفة الغربية جنوب	١٨	٤,١٥	٠,٣١						
					داخل المجموعات	٢٨,٠٩٨	١٢٩	٠,٢١٨		
					المجموع	٢٨,٦٠٣	١٣١			

يتبين من خلال الجدول رقم (٦) أنه أظهرت نتائج التحليل عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في دور جامعة الاستقلال في تعزيز القيم والاتجاهات الإيجابية لعمل وسلوك المنتسبين للمؤسسة الأمنية الفلسطينية في الضفة الغربية تعزى لمتغير المحافظة، حيث كانت الدلالة الإحصائية >٠,٠٥ وهي غير دالة إحصائياً. ويعزو الباحث السبب في ذلك بأن جامعة الاستقلال تحتضن أفراد المؤسسة الأمنية جميعهم بغض النظر عن موقع المحافظة التي يسكنوها، وهذا يفسر أيضا بأن آراء المتدربين الطلبة في الجامعة متجانسة ولا تتأثر بموقع السكن.

نتائج الدراسة

جاءت نتائج الدراسة في ضوء تحليل النتائج على النحو الآتي، هناك دور إيجابي لجامعة الاستقلال في تعزيز القيم والاتجاهات الإيجابية مثل تعزيز الانضباط والالتزام واحترام النظام والقانون واحترام حقوق الإنسان والمواطن. هناك دور إيجابي لجامعة الاستقلال في تحفيز اتجاهات جديدة وتحسين السلوك، وبناء ثقافة مهنية، وتعزيز احترام حقوق الإنسان. هناك دور إيجابي لجامعة الاستقلال في رفع مستوى ادارك وظيفة

الأمن، والتعبئة الفكرية بالروح الوطنية، وتعزيز قيم التعاون بين المنتسبين للأجهزة الأمنية. هناك دور إيجابي لجامعة الاستقلال في تعزيز الشعور بالمسؤولية المشتركة في الحفاظ على أمن الوطن وسلامته.

هناك دور إيجابي لجامعة الاستقلال في تعزيز قيم الحوار واحترام الرأي الآخر. هناك دور إيجابي لجامعة الاستقلال في نشر قيم العدالة، ونشر ثقافة السلم الأهلي، ونشر ثقافة مكافحة الفساد. هناك دور إيجابي لجامعة الاستقلال في التحصين الفكري للطلبة، وتعزيز قيم العمل الجماعي. لا توجد فروق دالة إحصائياً في استجابات المبحوثين حول دور جامعة الاستقلال في تعزيز القيم والاتجاهات الايجابية لعمل وسلوك المنتسبين للمؤسسة الأمنية الفلسطينية في الضفة الغربية تعزى لمتغيرات الحالة الاجتماعية والرتبة والمحافظة.

توصيات الدراسة

جاءت توصيات الدراسة في ضوء نتائجها على النحو الآتي، الاهتمام من خلال التعليم بترسيخ القيم والاتجاهات الإيجابية لدى الطلبة والتركيز على إكساب الطلبة المهارات اللازمة التي تفيدهم في حياتهم العملية وفي عملهم الأمني. إعداد دراسات ورؤى حول سبل تكامل الأدوار بين الجامعة والمؤسسة الأمنية. تغذية الجامعة دائما بوضع الطلبة الخريجين للاستفادة من نقاط الضعف وتعزيز نقاط القوة. العمل على تأطير العلاقة قانونيا بين جامعة الاستقلال وكافة كليات ومعاهد ومدارس التدريب الأمنية التابعة للمؤسسة الأمنية الفلسطينية، بحيث تكون جامعة الاستقلال مظلة تعليمية جامعية للتعليم والتدريب الأمني الفلسطيني العام على كافة صعده الأمنية والعسكرية والشرطية. إجراء بحوث ذات صلة بكيفية تعزيز الملكية الوطنية للتعليم والتدريب الأمني.

المراجع

أبو غالي، ع، النجار، ي. ٢٠١٧. دور التعليم العالي في تعزيز قيم التسامح من وجهة نظر الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية جامعة الأقصى، مجلة جامعة الأقصى، مجلد ٢١، ع١.

المزين، س. ٢٠١٥. درجة ممارسة طلبة الجامعات الفلسطينية في محافظات غزة لقيم المواطنة من وجهة نظرهم وسبل تحسينها، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية، مجلد ٢٣، عدد ٢.

جامعة الاستقلال. ٢٠١٨. نبذة عن الجامعة. فلسطين.

جامعة القدس المفتوحة. ٢٠٠٩. السلوك التنظيمي.

جراد، ن. ٢٠٠٨. الأكاديمية الفلسطينية للعلوم الأمنية أداة فاعلة في عملية إصلاح قطاع الأمن الفلسطيني، في د. نظام صلاحات (محرر)، المؤتمر السنوي الأول لإصلاح القطاع الأمني، جامعة الاستقلال.

جراد، ن. ٢٠١٠. الأمن والتعليم: الواقع وآفاق التطوير. ١٠ ربيع الأول ١٤٣١هـ الموافق ٢٣ فبراير ٢٠١٠م، برنامج تعزيز الإدارة الرشيدة في قطاع الأمن في فلسطين، جامعة بيرزيت، فلسطين.

جراد، ن. ٢٠١٢. دور جامعة الاستقلال في إعداد جيل أمني فلسطيني جديد، في قدومي، ح، محارمة، ف، دويكات، م. المؤتمر التربوي الثاني"دور المؤسسات التربوية ومساهمتها في تحقيق الأمن"، ٦-٧ جمادى الأول ١٤٣٣هـ الموافق ٢٧-٢٨ أيار ٢٠١٢م. مركز القياس والتقويم، جامعة الاستقلال.

الراوي، أ، العباسي، س. ٢٠٠٨. تداعيات الاحتلال على مستقبل الجامعات العراقية، المؤتمر العربي الثاني "الجامعات العربية تحديات وطموح"، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، مراكش.

السيد، م. ٢٠٠٥. دور الجامعة بين تحديات الواقع وآفاق المستقبل: رؤية نظرية. المؤتمر السنوي الثامن عشر للبحوث السياسية: التعليم العالي في مصر: خريطة الواقع واستشراف المستقبل، مركز البحوث والدراسات السياسية، القاهرة.

صلاحات، ن. ٢٠١٨. مقابلة شخصية. ٢٠١٨/٩/١٠.

طيراوي، ت. ٢٠١١. كلمة ترحيبية. في: نظام صلاحات (محرر)، المؤتمر السنوي الثالث حول القطاع الأمني الفلسطيني، ٢٣-٢٤ ربيع الأول ١٤٣٣هـ الموافق ١٥-١٦ فبراير ٢٠١٢م، المركز الفلسطيني لدراسات القطاع الأمني، جامعة الاستقلال، فلسطين.

العاجز، ف. ٢٠٠٧. دور الجامعة الإسلامية في تنمية بعض القيم من وجهة نظر طلبتها. مجلة الجامعة الإسلامية، مجلد ١٥، ع١.

عقل، ف. ١٩٨٦. دور الجامعة في خدمة المجتمع، جامعة النجاح الوطنية تاريخ وتطور، ٢٦ رجب ١٤٠٦هـ الموافق ٦ ابريل ١٩٨٦م. كلية العلوم التربوية، جامعة النجاح الوطنية-نابلس.

عمرو، ن، أبو ساكور، ت. ٢٠١١. دور جامعة القدس المفتوحة في تنمية قيم المجتمع المدني في محافظة الخليل من وجهة نظر طلبتها. مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية. المجلد ١. العدد ٢٣.

غيث، ع. ١٩٩٠. قاموس علم الاجتماع، دار المعارف الجامعية، الإسكندرية، مصر.

فريدريك، ر، ليتهولد، أ. ٢٠٠٨. المدخل إلى إصلاح القطاع الأمني في فلسطين، مركز جنيف للرقابة الديموقراطية على القوات المسلحة، جنيف ورام الله.

مرسي، م. ٢٠٠١. الإدارة التعليمية-أصولها وتطبيقاتها. عالم الكتب، القاهرة.

مركز جنيف للرقابة الديمقراطية على القوات المسلحة، (تشرين أول، ٢٠١٠) . تعزيز سيادة القانون في محافظة جنين. نافذة السلطات التنفيذية، المركز الفلسطيني لدراسات القطاع الأمني، جامعة الاستقلال، فلسطين. ٩.

REFFERENCE

Abu Ghali, A, N, J. 2017. *The Role Of Higher Education In Promoting The Values Of Tolerance From The Perspective Of Students And Faculty Members* Aqsa University. Aqsa University Journal. Vol. 21. No. 1.

Al-Ajez, P. 2007. *The Role Of The Islamic University In The Development Of Some Values From The Perspective Of Its Students*. Journal of the Islamic University. vol. 15. No. 1.

Amro, N, A, T. 2011. *The Role of Al-Quds Open University in Developing Civil Society Values in Hebron Governorate from the Point of View of its Students*. Journal of Al-Quds Open University for Humanitarian Research. Volume 1. Issue 23.

Aqel, P. 1986. *The Role of the University in Community Service, An-Najah National University, History and Development*. April 26, 1986. Faculty of Educational Sciences. An-Najah National University, Nablus.

Frederick, R., Whitehold, A. 2008. *Introduction to Security Sector Reform in Palestine*. Geneva Center for the Democratic Control of Armed Forces, Geneva and Ramallah.

Fridrick, R. & Luethold, A. 2008. *Entry-points to Palestinian Security Sector Reform*. Geneva Center for the Democratic Control of Armed Forces-DCAF. P55.

Geneva Center for the Democratic Control of Armed Forces (October 2010). *Strengthening the Rule of Law in Jenin Governorate*. Window of Executive Authorities, Palestinian Center for Security Sector Studies, Istiqlal University, Palestine. 9.

Ghaith, P. 1990. *Dictionary of Sociology*. Dar Al-Maaref University, Alexandria, Egypt.

Istiqlal University. 2018. About the University. Palestine.

Jarad, N. 2012. *The Role Of Istiqlal University In Preparing A New Palestinian Security Generation*. In Qaddumi, H, Maharmeh, F, Dweikat, M. The Second Educational Conference "The Role of Educational Institutions and Their Contribution to Security". 27-28 Jumada I 1433H May 2012. Center for Measurement and Evaluation, University of Independence.

Jarad, N. 2008. *The Palestinian Academy For Security Sciences Is An Effective Tool In The Process Of Reforming The Palestinian Security Sector*. Nizam Salahat (Editor) . First Annual Conference on Security Sector Reform. Istiqlal University.

Jarad, N. 2010. *Security and Education: Reality and Prospects for Development*. 10 Rabi I 1431H (23 February 2010). Program on Strengthening Governance in the Security Sector in Palestine. Birzeit University, Palestine.

Mezyen, S. 2015. *The Degree of the Practice of Palestinian University Students in Gaza Governorates on Citizenship Values from their Perspectives and Ways to Improve them*. Islamic University Journal for Educational and Psychological Studies. Vol. 23. No. 2.

Morsi, M. 2001. *Educational Administration - Its Origins and Applications*. Books World, Cairo.

Quds Open University. 2009. Organizational Behavior.

Al-Rawi, A, & Abasi S. 2008. *Implications Of The Occupation On The Future Of Iraqi Universities*. The Second Arab Conference "Arab Universities Challenges And Ambition". Arab Organization for Administrative Development, Marrakech.

Salahat, N. 2018. Personal Interview. 10/9/2018.

Al-Sayed., M. 2005. *The Role Of The University Between The Challenges Of Reality And Future Prospects: A Theoretical Vision*. 18th Annual Conference of Political Research: Higher Education in Egypt: Reality Map and Future Outlook, Center for Research and Political Studies, Cairo.

Tirawi, T. 2011. Welcome Speech. In: Nizam Salahat (Editor), Third Annual Conference on the Palestinian Security Sector. 15-24 February 2012, 15-16 February 2012, Palestinian Center for Security Sector Studies. Istiqlal University, Palestine.

إنكار

الآراء الواردة في هذه المقالة هي آراء المؤلف. القناطر: مجلة الدراسات الإسلامية العالمية لن تكون مسؤولة عن أي خسارة أو ضرر أو مسؤولية أخرى بسبب استخدام مضمون هذه المقالة.